

النشأة والتطور لمملكة ميتاني

زينب محسن رزوق

أ.د. محمد علي عبد الأمير حسن

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

التعديل (Revision) : ٢٠٢٦ / ٠١ / ١٩

الاستلام (Received) : ٢٠٢٦ / ٠١ / ١١

النشر (Published) : ٢٠٢٦ / ٠٩ / ٣٠

القبول (Accepted) : ٢٠٢٦ / ٠٢ / ٢٢



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution](#)

[4.0 International License](#)

المخلص

تعد مملكة ميتاني من الممالك العظمى في منطقة الشرق الأدنى القديم، التي ظهرت في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، نشأت المملكة في منطقة الجزيرة العليا، وتمكنت من بسط سيطرتها على شمال بلاد الرافدين وشمال سورية وجنوب بلاد الاناضول. يتناول البحث نشأة المملكة وأصول سكانها ومركزها السياسي والعسكري، فضلاً عن دور ملوكها البارزين في ترسيخ مكانتها الإقليمية في القرنين الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد.

Abstract

The Kingdom of Mitanni is Considered one of the Gret Kingdoms in the Ancient Near East region, which appeared in the middle of the second millennium BC. The Kingdom arose in the Upper Jazira region, and it was able to extend its control over northern Mesopotamia, northern Syria, and southern Anatolia. The research deals with the establishment of the kingdom, the origins of its population, and its political and military center, as well as the role of its prominent kings in consolidating its regional position in the fifteenth and fourteenth centuries BC.

المقدمة:

تعد هجرة الأقوام الهندوآرية في الألف الثاني قبل الميلاد، من الهجرات التي ساهمت في تغير ميزان القوى في منطقة الشرق الأدنى القديم، مثلوا الفرع الشرقي من الأقوام الهندوأوروبية الكبيرة، وتمكنوا من الوصول إلى أعالي الفرات واختلطوا مع سكان المنطقة الأصليين وهم الحوريون، وكونوا مملكة عرفت باسم ميتاني، بسطت نفوذها على شمال بلاد الرافدين وشمال سورية وجنوب بلاد الاناضول، شكلت ميتاني واحدة من القوى البارزة في المنطقة، كان ذلك بفضل القيادة الهندوآرية التي تميزت بقوتهم

العسكرية واستخدامهم العربات الحربية والخيول، التي تمكنت من فرض السيطرة وعملت على توحيد الحوريين ضمن مملكة واحدة. اشتمل البحث على ثلاث محاور رئيسية، ضم الأول منه الموقع الجغرافي للمملكة، أما الثاني تناول النشأة والتسمية السياسية لميتاني، أما الثالث تناول أهم ملوك ميتاني الذين ساهموا في بروزها كقوة عظمى في منطقة الشرق الأدنى القديم.

أولاً: الموقع الجغرافي.

كان لموقع مملكة ميتاني أثر مهم في سير تاريخها، فهي تقع في الجزء الغربي من قارة آسيا^(١)، وتحديداً في شمال بلاد الرافدين، تمتد حدودها من بحيرة وان (Van) شمالاً^(٢)، وإلى حدود بلاد آشور وأرباخا جنوباً ومن جبال زاكروس شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً^(٣). أما مركزها السياسي والعسكري، يقع في منطقة مثلث الخابور الواقع في شمال سورية^(٤)، وفي هذه المنطقة تقع واشوكاني، عاصمة مملكة ميتاني، التي لم يعثر عليها حتى الآن^(٥)، ويظن إن موقعها في موضع يعرف باسم تل الفخارية الواقع على نهر الخابور^(٦)، شرق كوزانا (تل حلف)^(٧). أما عن أهم مراكز المملكة كانت أرباخا (كركوك) ونوزي^(٨). لذلك اكتسبت ميتاني أهمية كبيرة؛ بسبب موقعها الجغرافي وسيطرتها على طرق التجارة الرئيسية^(٩)، المؤدية إلى الأقاليم الغربية باتجاه غرب سورية وسواحل البحر المتوسط وبلاد الاناضول^(١٠)، وهذا الموقع ساعد سكانها من العمل في مجال التجارة، واستفادوا من خبرات أرضهم الخصبة التي مكنتهم من إنتاج زراعي وفير، إضافة إلى عملهم في تربية الأبقار والخراف^(١١).

ثانياً: النشأة والتسمية السياسية لمملكة ميتاني.

نشأت مملكة ميتاني على أنقاض مملكة قديمة سبقتهم في النشوء، وهي المملكة الحورية التي أسسها الحوريون^(١٢). كان ذلك مطلع القرن الخامس عشر قبل الميلاد توحدت الدويلات الحورية وتحالفت في مملكة واحدة عرفت بمملكة ميتاني^(١٣)؛ وأن هذا الاتحاد الحوري الميتاني لم يكن اندماج بين قوتين سياسيتين خضعت أضعفها للآخرى، بل كان نتيجة فشل عدد من الدويلات الحورية في تشكيل قوة واحدة^(١٤)، وعليه جاء التوحيد على يد طبقة حاكمة أرستقراطية هندوآرية^(١٥)، قادة الشعب الحوري وانصهرت فيه، حتى صارت جزءاً منه إلى درجة إنهم هجروا لغتهم بعد دخولهم المجتمع الجديد، واستخدموا اللغة الحورية لغة السكان الأصليين، لكن بلهجة مختلفة عن اللهجة الحورية القديمة^(١٦)، غير إنها تمكنت من توحيد الدويلات الحورية في مملكة واحدة، ويعزى ذلك إلى عاملين رئيسيين هما:

أولاً: تفوقهم في أساليب القتال، واستخدامهم الخيل والعربة الحربية من قبل طبقة النبلاء الماريانو^(١٧).

ثانياً: الظروف السياسية التي تمر بها الممالك المحيطة بالحوريين، فسحت المجال أمام طبقة الماريانو من القيام بتلك الوحدة السياسية، فكان الحثيون يعانون من الضعف السياسي لاسيما بعد وفاة مورسيلي الأول ومملكة بابل كانت تحت سيطرة الكشين وبلاد آشور الواقعة شمال بلاد الرافدين كانت تحت سيطرة الملك حمورابي وحتى بعد تحررها ظلت ضعيفة مدة تجاوزت القرنين من الزمن (١٧٤٠-١٥٢١ ق.م)^(١٨)، اما الممالك في شمال سورية، هي الأخرى لم تكن على درجة عالية من القوة حتى تمكنها من الوقوف بوجه السياسة التوسعية لقادة الماريانو، وعليه أن هذين العاملين تركوا فراغاً سياسياً ساعدهم على توحيد الدويلات الحورية في مملكة واحدة، وإعلان قيام المملكة الميتانية (١٥٥٠ ق.م)^(١٩)، ونتيجة لذلك بلغت ميتاني أعلى درجة من التطور السياسي في القرن الخامس عشر قبل الميلاد^(٢٠)، وبعد أن تبين موقع ونشأة مملكة ميتاني، يصبح من الضروري الوقوف عند أصل تسمية المملكة، وكيف وردت في النصوص القديمة. إذ تعددت التسميات التي، سميت بها المملكة، ورد ذكر ميتاني في النصوص الحثية باسم (أرض حوري)، والتي لم يحدد معناه واغلب الاحتمالات إنه على صلة بكلمة خورادي تعني (عسكري أو حارس)^(٢١)، وهو اسم أصلي يقابل لفظ ميتاني؛ لان سكان المملكة اغلبهم شعب حوري، إضافة إلى لغتهم كانت لغة حورية ايضاً^(٢٢). أما اسم نهارينا أو نهارين استخدم في الكتابات المصرية والكنعانية^(٢٣)، وهي التسمية المفضلة عند المصريين^(٢٤)، ويقصد بها الأرض الواقعة ما بين نهر الفرات وروافده الخابور^(٢٥). وعرفت ميتاني في المصادر الاشورية باسم خانيكالبات^(٢٦)، واستخدم عندهم كمصطلح سياسي يحل محل لفظة ميتاني^(٢٧)، إلا إنه في الواقع هو مصطلح جغرافي يضم شمال سورية غرب الفرات إلى ما وراء الخابور وتخوم آشور^(٢٨). اما عن لفظة ميتاني فقد ظهر في القرن الخامس عشر ق.م، أي انه ظهر بعد توحيد الدويلات الحورية بمملكة واحدة، وأصبح ملوكها يحملون لقب ملك ميتاني^(٢٩)، واسم ميتاني هو الآخر كان غير معروف، ويمكن أن يرجح إلى أنه أخذ من مدينة تسمى (متن)، كانت تقع ضمن مركز المملكة وكان لها دور سياسي قبل وبعد التوحيد، إذ جاء ذكرها في نصوص الاسرة الثامنة عشر المصرية (١٥٨٥-١٣٠٨ ق.م) عبارة (خاسوت متن) وتعني أرض متن^(٣٠). أما عن طبيعة نظام الحكم فقد تبنت المملكة النظام الملكي، فالملك هو زعيم المملكة يجمع بين الوظائف الإدارية والقانونية والتشريعية، ولم يكن له قصر ثابت في عاصمته واشوكاني، بل كان له عدة قصور ينتقل من قصر إلى آخر^(٣١)؛ وذلك يعود إلى سببين:

- ١- اتساع نفوذ المملكة، وسيطرتها على دويلات وممالك صغيرة^(٣٢)، مثل نوزي التي كانت مقراً هاماً للحكم خلال القرنين الخامس عشر والرابع عشر ق.م^(٣٣). وكذلك ممالك الجهة الغربية من المملكة، مثل حلب وموكيش (الالاخ) التي بلغت حدودها شواطئ البحر الأعلى^(٣٤)، ومملكة

تونيب^(٣٥)، واوغاريت وكانت تلك الممالك تحت حكم ملوك محليين خاضعين لسيادة الملك الميتاني، وبنفس هذا النظام طبق أيضاً على الأطراف الشرقية للمملكة الميتانية^(٣٦).

٢- إن القصر الملكي في حضارات الألف الثاني قبل الميلاد لاسيما في مملكة ميتاني، لم يكن مجرد سكن للملك، وإنما كان يمثل مركزاً إدارياً واقتصادياً، حتى وصف بعصر (اقتصاد القصر الملكي)، وهذا يفسر إن كل نشاط اقتصادي كان يصدر من القصر مباشرة، وعليه تميز القصر بوظائف عديدة منها^(٣٧).

أ- وظيفة القصر الملكي كمركز للأعمال التجارية والحرفية.

ب- اهتمام القصر بملكية الأراضي، وما يتصل بها من تحولات في بنية طبقة النخبة أو الأعيان.

ت- متابعة القصر للإنتاج الزراعي، الذي يمثل أهم القطاعات وأوسعها، إذ كان القصر يؤثر في الإنتاج بوصفه مسؤولاً حكومياً، من خلال رفع الضرائب أو توزيع الأراضي أو إصدار قرارات قانونية.

ث- احتكار القصر للتجارة الخارجية وحشد نشاطها الحرفي في مجال التعدين^(٣٨).

أما عن أصول الملوك لمملكة ميتاني، فكانوا ينتمون إلى الطبقة الأرستقراطية من النبلاء الفرسان الذين عرفوا بـ (الماريانو)^(٣٩)، وهي الطبقة العليا التي تميزت بوظيفتها العسكرية، إضافة إلى اهتمامها بأنظمة الإنتاج الزراعي^(٤٠). فالملوك الميتانيون كانوا من أصول هندوآرية، في حين معظم الأمراء والقادة العسكريين والجيش كانوا من الحوريين^(٤١).

ثالثاً: أبرز ملوك ميتاني.

تمتع ملوك مملكة ميتاني بمكانة مهمة في منطقة الشرق الأدنى القديم، غير أن أخبارهم كانت قليلة بشكل عام لاسيما ملوكها الأوائل^(٤٢)؛ ولربما يكون ذلك نتيجة غمر واشوكاني عاصمة ميتاني تحت مستويات المياه الجوفية أسفل تل الفخارية الواقع عند منبع نهر الخابور^(٤٣)، أما عن بقية أخبار ملوكها فقد ذكروا في سجلات حاتوشا وتل العمارنة والذي بلغ عدد ملوكها ثلاثة عشر ملكاً^(٤٤)، لقبوا أنفسهم بـ (ملوك ميتان) تمركزوا في وديان نهري الخابور والبليخ^(٤٥)، وردوا على النحو الآتي:

أولاً: الملك شوتارنا الأول، حكم في حدود عام (١٤٨٠-١٤٧٠ ق.م)، خلف أباه كيرتا في حكم المملكة^(٤٦)، وقد ورد اسمه بصيغة باراتارنا، ويعد من أوائل الملوك الذين ذكروا في السجلات التاريخية، لاسيما في نصب إدريمي وذكر أيضاً في سجلات نوزي^(٤٧)، وهذا يدل على أهميته في تاريخ المملكة؛ إذ تمثلت أبرز إنجازاته في قيادة الدويلات الحورية، وتوحيدها وبناء مملكة واحدة قوية واسعة

الإجراء، إضافة إلى قيامه بالعديد من الحملات العسكرية، واستطاع من بسط نفوذه وسيطرته على النشاط التجاري في المنطقة المحصورة من نوزي شرقاً حتى شواطئ البحر المتوسط غرباً^(٤٨).

ثانياً: الملك شوشتر حكم في حدود (١٤٣٠-١٤٠٠ ق.م)، يعد من أبرز ملوك ميتاني^(٤٩)؛ بسبب حملاته العسكرية التي جعلت من المملكة تظهر كقوة إقليمية مهيمنة تسعى إلى توسيع نفوذها، حتى أصبحت من أبرز القوى في منطقة الشرق الأدنى القديم، بل صارت تمثل تهديداً خطيراً على مصالح المنطقة^(٥٠). حقق الملك العديد من الإنجازات في المملكة، واستطاع من شن الحرب واختراق حدود بلاد آشور الغربية واحتلال العاصمة ونهب معابدها^(٥١)، مستغلاً التراجع والانكماش في بلاد آشور، لاسيما منتصف الألف الثاني قبل الميلاد^(٥٢)؛ إذ إنها كانت تعيش العزلة داخل حدودها الإقليمية الضيقة، وعجزت عن مواجهة مملكة ميتاني، لقلة امكانياتها البشرية والمادية المحدودة^(٥٣). وعند تجرأ أحد حكامها على اعلان العصيان بوجه الملك شوشتر، قام الملك بحملة عسكرية على آشور ونقل منها باباً من الذهب والفضة إلى عاصمته واشوكاني^(٥٤)، وعليه خضعت آشور لنفوذ الملك الميتاني، وأخذ حكامها يدفعون الجزية للمملكة الميتانية طيلة قرن من الزمن، وأصبحوا ملوكاً بالاسم فقط، واتباعاً لملوك المملكة الميتانية^(٥٥)، ثم غير الملك شوشتر وجهته نحو سورية^(٥٦)، وتمكن من عبور نهر الفرات، لغرض فرض نفوذه وبسط سيطرته على مناطق شمال سورية الواقعة غرب نهر الفرات، التي كانت معظمها تحت سيطرة الفرعون تحوتمس الثالث (١٤٦٨-١٤٣٦ ق.م)^(٥٧)، فكان هو صاحب السلطة العليا فيها طيلة ثلاثون عاماً، ولكن الاحداث تغيرت عقب موت الفرعون واعتلاء ابنه امنحوتب الثاني (١٤٢٨-١٤٠٠ ق.م)^(٥٨) عرش المملكة، إذ تراجعت القوة العسكرية المصرية في الأراضي السورية^(٥٩)؛ نتيجة قيام الممالك السورية من شق عصا الطاعة على الفرعون الجديد للتخلص من الجزية^(٦٠). استغل شوشتر اضطراب الأوضاع بين مصر والممالك السورية، وتمكن من السيطرة على موكيش وعاصمتها (الالاخ)^(٦١)، الواقعة ما بين مملكة حلب والبحر الأعلى^(٦٢)، في شمال سورية^(٦٣)، ومن خلال نصيين قانونين يحملان ختم الملك، تم التأكيد على إثبات سيادة الملك شوشتر بأنه ملك ميتان صاحب السلطة العليا في موكيش^(٦٤)، ثم توجه الملك إلى أوغاريت التي كانت خاضعة للسيادة المصرية منذ عهد الفرعون تحوتمس الثالث^(٦٥)، إلا أن تلك السيادة قوبلت باستياء مملكة ميتاني؛ التي رأت فيه تهديداً لمصالحها في شمال سورية، وعليه شرع الملك شوشتر من تحريض الممالك السورية على التمرد^(٦٦) والمقاومة بوجه السلطة المصرية^(٦٧)، ونجح من بسط نفوذه على أوغاريت^(٦٨)، بعدها توجه شوشتر إلى مملكة حلب، وفرض سيطرته عليها^(٦٩)؛ كونها المركز السياسي الأكثر قوة في شمال سورية^(٧٠)، ومن ثم ضم مملكة قطنة المعروفة حالياً بـ (تل المشرفة)، التي كانت من الممالك المهمة، تقع على ملتقى الطرق الرئيسية وتصل شمال سورية بجنوبها ومنها إلى أرض كنعان ومصر، ومن جهة الشرق تصل بمملكة

ماري ومنها إلى بلاد الرافدين، ومن مملكة تدمر عبر البادية السورية إلى مدن السواحل الشرقية للبحر الأعلى، وثم توصلها إلى جزر بحر إيجه^(٧١)، وبذلك حصل الملك شوشتار على اعتراف مملكة كيزوادنا بسيادته^(٧٢)، انضمت كذلك مملكة نيا (Niya) الواقعة شرق نهر العاصي بين حلب وقطنة^(٧٣)، ومملكة تونيب هي الأخرى خضعت لحكم الملك شوشتار، ولغرض إضعاف مركزها تم قطع جزء منها ومنحها إلى (إليم - إيلما (LLim- ilima)^(٧٤)، وبذلك خسرت الممالك السورية استقلالها الذاتي، وألحقت بالقوى العظمى في المنطقة، المتمثلة بالمملكة الميتانية والمصرية، التي اقتسمت الأراضي السورية فيما بينهما وخضعت لسلطة حكمهما، إما عن طريق الحكم المباشر كما في مناطق النفوذ المصري^(٧٥)، أو استخدم سياسة السيطرة غير المباشرة كما في مناطق النفوذ الميتاني، التي يكتفي حكامها بأداء يمين الولاء إلى الملك الميتاني، مع التزامهم بدفع الجزية^(٧٦)، وعلى الحاكم المحلي أن يقدم الدعم العسكري للملك، ويعمل على إرسال الهدايا والإتاوات وإطعام الفرق الميتانية^(٧٧)، وبذلك افتقرت الممالك السورية القدرة على مواجهة الأخطار بمفردها؛ لأنها كانت عاجزة عن تشكيل تحالفات أو جيوش منظمة لمواجهة تلك القوى، وبقي اعتمادها على السكان الذين يستنفرون إلى الحرب بشكل آني وعند الحاجة^(٧٨). أما فيما يخص علاقته مع المملكة الحثية، فكان معاصر للملك تودخليا الثاني وتجدد الصراع بين المملكتين، وعلى أثره توجه الملك الحثي بحملة عسكرية على سورية مستهدفاً مملكة حلب المتحالفة مع المملكة الميتانية، غير أن تلك الحملة انتهت دون تحقيق الهدف المطلوب، وكانت نتائجها عقد معاهدة بين الملكين الحثي والميتاني^(٧٩)، كانت أهم بنودها:

- ١- إنهاء تبعية مملكة إيشوا من المملكة الميتانية، وإخضاعها للتبعية الحثية.
- ٢- إنهاء السيطرة الميتانية على مملكة كيزوادنا، وعدة من الممالك التابعة للمملكة الحثية^(٨٠). تعد معاهدة شوشتار والملك تودخليا الثاني من معاهدات المتكافئة لعدم تحقيق أي طرف منهم نصر ساحق على الطرف الآخر، على الرغم من الانتصارات التي حققها الحثيون في هذه الحملة^(٨١).

ثالثاً: الملك أرتاتاما الأول حكم في حدود عام (١٤٠٠-١٣٨٠ ق.م)^(٨٢)، وصف بأنه قائد سياسي ماهر، استطاع أن يتعامل بدبلوماسية مع كلتا المملكتين الحثية والمصرية، وفي سنوات حكمه الأولى، استعادت ميتاني الأقاليم التي استولى عليها الحثيون سابقاً، وأعلن نفسه حاكماً للسلطة العليا على الدويلات السورية^(٨٣)، مستغلاً اضطراب الأوضاع في كل من المملكة الحثية التي كانت تعاني من الخلافات الداخلية مما عملت على تأجيل مشاريعها في سوريا، وأما عن المملكة المصرية هي الأخرى كانت منهمكة بتمرد الدويلات السورية، وقد واجهه الفرعون امنحوتب الثاني هذه التمردات بكل عنف وقسوة ضد الأمراء السوريين^(٨٤). كانت مملكة ميتاني داعمة لتلك التمردات؛ لإيقاف التوسع المصري في

الأراضي السورية^(٨٥)، مما نتج عن ذلك توتر العلاقات بين الجانبين^(٨٦)، ولم ينجح امنحوتب الثاني في تغيير ميزان القوى لصالحه في شمال سورية^(٨٧)، لذا شهد عهده المصالحة بين مصر وميتاني وكانت تلك الخطوة الأولى نحو السلام بين المملكتين^(٨٨)، وتم تقسيم النفوذ بين المملكتين، إذ ضمت حدود مناطق السيادة المصرية الساحل الشمالي لسوريا، أكثر من المناطق الداخلية، ولاسيما السواحل البحرية لمملكة أوغاريت حاضرة سوريا التجارية، أما عن الأراضي الشرقية لأوغاريت وممالك تونيب وقطنة كانت ضمن النفوذ الميتاني، وأما قادش وبلاد أمورو كانتا ضمن السيادة المصرية^(٨٩). غير أن تلك الأوضاع تبدلت عقب وصول الفرعون تحوتمس الرابع إلى الحكم؛ فقد حدث تغيير أساسي في العلاقات بين المملكتين^(٩٠)؛ لاستخدامه وسيلتين ساعدته في رسم خارطة سياسته الخارجية، وهما على النحو الآتي:

١- استخدام مبدأ القوة ضد كل من يتمرّد على السلطة.

٢- استخدام أسلوب اللين والتحالف مع مراكز القوى^(٩١).

ومن جانب الملك الميتاني هو الآخر مال إلى استخدام سياسة سلمية؛ لتعزيز علاقاته مع مصر^(٩٢)، ومن ثم توصل إلى نتيجة مفادها، عدم قدرته على مواجهة عدوين في آن واحد، متمثلين بالمملكة الحثية في الجبهة الشمالية والمملكة المصرية في الجبهة الجنوبية، لذا فضل استخدام سياسة التقارب مع مصر؛ حتى يقاوم التهديدات الحثية، التي تمثل عدو مشترك لكلا المملكتين^(٩٣). فقد كانت هناك أمور جعلت التقارب بينهما لا محال، أدرك الفرعون تحوتمس الرابع بعدم وجود سبب لخوض حروب متواصلة ضد مملكة ميتاني، وذلك لأسباب منها:

١- بعد مواطن العدو عن مصر.

٢- بعد مصادر التموين للقوات المصرية في ساحات القتال والمعارك الواقعة في أقصى الشمال وشرق سوريا.

٣- كانت هذه الحروب باهظة التكاليف، وعدم قدرة الفرعون في تمويلها^(٩٤).

٤- إضافة إلى أهمية طرق التجارة البرية، وأسواق الشرق الأدنى التي كانت على درجة عالية من الأهمية لكلا المملكتين، والتي لم تستقر إلا إذا استقرت الأحوال السياسية بينهما^(٩٥).

٥- أدركت مصر بعدم قدرتها على احتلال سورية بالكامل^(٩٦)، لذا رغب في الحفاظ على نفوذها في شمال وسواحل سورية، لأن الوجود الميتاني يهدد مصالح مصر، لا سيما في الأراضي البعيدة عنها والقريبة من المملكة الميتانية^(٩٧).

فضلاً عن ذلك، أرسل الملك الميتاني مبعوثين إلى مصر؛ تناشد الفرعون امنحوتب الثاني السلام بين المملكتين^(٩٨)، وجرّت المفاوضات الدبلوماسية بين الجانبين؛ لإيجاد صيغة لحلف بينهما ضد

التهديد المستقبلي من قبل المملكة الحثية^(٩٩)، وفضّ النزاعات بين المملكة المصرية والميتانية^(١٠٠)، وإحلال التحالف الودي محل العداء القديم، وتمت تلك المفاوضات في عهد الفرعون تحوتمس الرابع، الذي أنهى بشكل مهيب حالة العداء التقليدية بين المملكتين^(١٠١)، وأثمرت بخطوة جديدة تمثلت في عقد (معاهدة السلام)^(١٠٢)، كأفضل حل دبلوماسي لتخلص من العداء الملازم بينهما^(١٠٣)، وكانت بنودها:

- ١- اعتراف مصر بحقوق الميتانيين في شمال سوريا.

- ٢- اعتراف الميتانيون بحق مصر في الهيمنة على جزء من السواحل السورية والأراضي الجنوبية.
- ٣- أما خط النفوذ الفاصل بين المملكتين، يقع في شمال مدينة قادش الواقعة على نهر العاصي^(١٠٤).

ولبيان نتائج معاهدة السلام، فكانت المعاهدة السبب الرئيسي في إحلال السلام والازدهار التي تمتعت بها المملكة المصرية طوال حكم الفرعون تحوتمس الرابع، وخليفته الفرعون امنحوتب الثالث الذي تميزت مدة حكمه بسيادة الأمن والسلام بين المملكتين^(١٠٥).

رابعاً: الملك توشراتا أحد ملوك مملكة ميتاني حكم في النصف الثاني من القرن الرابع عشر ق.م^(١٠٦)، بحدود عام (١٣٦٥-١٣٣٥ ق.م)^(١٠٧)، وكان من أكثر ملوك ميتاني شهرة^(١٠٨)، دام حكمه مدة طويلة وعرف عنه بالعزم وبعد النظر وحسن التدبير^(١٠٩).

نتائج البحث:

- ١- تأسست مملكة ميتاني من قيادة هندوآرية تمكنت من توحيد الدويلات الحورية، وعد ذلك من التحالفات السلمية والاندماجات السياسية الناجحة التي فرضتها ظروف المنطقة.
- ٢- شكل العنصر الهندوآري طبقة أرستقراطية عسكرية حاكمة داخل المجتمع الحوري، عرفت بطبقة النبلاء أو الفرسان الماريانو، والتي أمتازت باستخدامهم الخيول والعربات، مما ساعدها من وصول الحوريين إلى مصاف الممالك العظمى في منطقة الشرق الأدنى القديم.
- ٣- شكل التلاحم والاتحاد الحوري الميتاني كتلة سياسية وعسكرية صلبة في المنطقة، مما جعلها تشكل قوة خطيرة ومصدر ضغط وتحدٍ مستمر على الاشوريين طيلة فترة صعودها.
- ٤- أمتازت بموقع جغرافي مهم على نهر الخابور مما منحهم أهمية اقتصادية وعسكرية، إضافة إلى سيطرتها على الطرق التجارية، فضلاً عن الاستفادة من وفرة الإنتاج الزراعي للأراضي الخصبة.
- ٥- امتازت علاقتهم مع مصر بالعداء والتنافس على الأراضي السورية، غير إنها تحولت من العداء إلى التحالف وعقد المصاهرات السياسية فيما بينهما؛ وذلك بظهور المملكة الحثية التي أخذت تهدد مصالحهما في المنطقة، لذا تم التحالف لمواجهة الخطر.

الهوامش:

- (١) محمود امهز، في تاريخ الشرق الأدنى القديم، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٠م)، ص ١٣.
- (٢) حسين أحمد سلمان الباي، الجذور التاريخية للإمبراطورية الحثية في بلاد الاناضول ١٧٠٠-١٨٠٠ ق.م، (بغداد: بيت الكتاب السومري، ٢٠٢٤م)، ص ٦٣.
- (٣) المصدر نفسه، ص ٦٣.
- (4) Eva Cancik- kirsch Baum, Nicole Brisch, Jesper Eidem, constituent confederate and conquered space – The Emergence of The Mittani State, (Berlin: The Deutsche Nationalbibliothek, 2014 C.E), p1.
- (٥) اسامة عدنان يحيى، كوزاد محمد احمد، جمال ندا صالح، من تاريخ شعوب الشرق الأدنى القديم، ط ١، (بغداد: مكتبة اشوربانيبال، ٢٠٢٠م)، ص ٩٦؛
- Arnaud fournet La Garenne Colombes, About The Mitanni –Aryan Gods, The Journal of Indo- European Studies , (Vol, 38), (No,12), 2016 C.E, P 10.
- (٦) طه باقر، مقدمة تاريخ الحضارات القديمة في حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة فارس -الاعريق- الرومان، ج ٢، (بغداد: دار الوراق للنشر، ٢٠١١م)، ص ٤٠٦؛ ماكس فون اوبنهايم، رحلة ماكس فون اوبنهايم من البحر الأبيض المتوسط إلى الخليج، تر: عبد الكريم الجلاصي، ط ١، (ابوظبي: مركز الوثائق والبحوث، ٢٠٠٢م)، ص ١٧.
- (٧) احمد محمود الخليل، تاريخ مملكة ميتاني الحورية، ط ١، (أربيل: دار موكرياني للبحوث والنشر، ٢٠١٣م)، ص ٨٣.
- (٨) غسان عبد، الرسائل...، ص ١٢٥.
- (٩) طالب منعم حبيب الشمري، الوضع السياسي في الشرق الأدنى القديم بين القرنين السادس عشر والحادي عشر قبل الميلاد، ط ١، (بغداد: دار ومكتبة كلكامش للطباعة والنشر، ٢٠٢٠م)، ص ٣٢٧؛ احمد محمود الخليل، تاريخ مملكة ميتاني...، ص ١٤.
- (١٠) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، ط ٢، (بغداد: دار الوراق، ٢٠١٢م)، ص ٤٣.
- (١١) محمد علي، حضارة بلاد الرافدين، ط ١، (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١٦م)، ص ١٧٢.
- (١٢) الحوريون: وهم اقوام جبلية آسيانية (Asianic)، تسمية أطلقها الباحثين المختصين في علم اللغات القديمة، للإشارة إلى الشعوب غير الجزرية أو الهندوأوربية، ظهوروا في منتصف الالف الثالث ق.م، جاؤوا اللولوبيون من الشرق منطقة شهرزور، وسكنوا الاراضي الواقعة شمال شرق دجلة، كانت لهم دويلة أعالي وادي الرافدين، واتصل بهم ملوك الدولة الآكدية، كانت لغتهم التي دُونو بها المدونات أقرب إلى اللغة العيلامية. ولم يبرز لهم دور سياسي إلا في القرن الخامس عشر ق.م، وأخذوا بالتوسع غرب سورية، ولعبوا دوراً مهماً في نقل الثقافة إلى سورية وبلاد الاناضول. للمزيد ينظر طه باقر، مصدر سابق، ج ١، ص ٩٩؛
- IGNACE J. GELB, Hurrians and Subarians, Second Impression, (London: The University of Chicago press, 1944 C.E), p9.
- (١٣) جرنوت فيلهلم، الحوريون...، ص ٩؛ اسامة عدنان واخرون، من تاريخ الشعوب...، ص ٧٩.

- (١٤) طه باقر، مقدمة...، ج١، ص ١٠٠؛ أحمد أمين سليم، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم مصر-العراق - إيران، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٩م)، ص ٤٧٣.
- (١٥) بدرية عبد الله الهزاني، الاندماجات السياسية في الشرق الأدنى القديم "مملكة ميتاني الحورية أنموذجاً" (١٥٠٠-٢٦٠ ق.م)، مجلة المؤرخ العربي، (م)، (١)، (ع)، (٣٢)، ٢٠٢٤م، ص ٥٣.
- (16) Gernot Wilhelm, The kingdom of Mitanni in Second- Millennium Upper printing, civilizations of the Ancient near east, (Claremont: Hendrickson publishers, 2000 C.E), p1247;

- أسامة عدنان وآخرون، من تاريخ الشعوب...، ص ٩٦.
- (١٧) محمد عبد اللطيف محمد علي، الخوريون وصلات مصر بهم في عصر الأسرة الثامنة عشر من حوالي ١٥٦٧-١٣٢٠ ق.م، (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ١٩٨٦م)، ص ١٦.
- (١٨) أسامة عدنان وآخرون، من تاريخ الشعوب...، ص ٩٥.
- (١٩) المصدر نفسه، ص ٩٦.
- (٢٠) محمود امهز، في تاريخ الشرق...، ص ٢٩.
- (٢١) محمد حرب، عيد مرعي، دول وحضارات...، ص ١٦١.
- (22) Ignace J. Gelb, Hurrians..., p75.

- (٢٣) طالب منعم، الوضع السياسي...، ص ٣٢٨.
- (24) Eva Cancik- Kirchbaum, et al, Constituent..., p12.
- (٢٥) محمود امهز، في تاريخ الشرق...، ص ٢٠٧؛ أسامة عدنان وآخرون، من تاريخ شعوب...، ص ٨٠.
- (٢٦) رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضاراته منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الإسكندر الأكبر (الاناضول -بلاد الشام)، ج٢، (القاهرة: دار نهضة الشرق، د.ت)، ص ١٤٠.
- (27) Ignace J. Gelb, op.cit, p75.

- (٢٨) أسامة عدنان وآخرون، من تاريخ الشعوب...، ص ٩٧.
- (٢٩) جمال رشيد، ظهور الكورد...، ج١، ص ١٥٢.
- (٣٠) أسامة عدنان وآخرون، من تاريخ الشعوب...، ص ٩٧.
- (٣١) جرنوت فيلهلم، الحوريون...، ص ص ٩٢-٩٣.
- (٣٢) أحمد محمود، تاريخ المملكة الميتانية...، ص ٨٤.
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ٨٧.
- (٣٤) المصدر نفسه، ص ٨٤.
- (٣٥) برهان بالجي اوغلو، كركميش ، تر: صلاح رشيد الصالحي، ط١، (بغداد: مكتبة التقدم، ٢٠٢٥ م)، ص ٨٨.
- (36) Evacancik-kirschbaum, et al, Constituent..., p35.

- (٣٧) جرنوت فيلهلم، الحوريون...، ص ٨٩.
- (٣٨) المصدر نفسه، ص ٩٠.
- (٣٩) أحمد محمود، تاريخ مملكة ميتاني...، ص ٥١.

- (٤٠) جرنوت فيلهلم، الحوريون...، ص ٨٨
- (٤١) جمال ندا صالح السلمي، الدولة الميتانية دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، أطروحة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٠م، ص ٦٩.
- (٤٢) أحمد محمود، تاريخ مملكة ميتاني...، ١٥٣.
- (43) Mario Liverani, The Ancient Near East History, Society and Economy (London; 2014 C.E), P 291
- (٤٤) حكمت درباس، التمرد والمقاومة...، ص ١٧٠.
- (٤٥) أحمد محمود، تاريخ مملكة ميتاني...، ص ٥٦.
- (٤٦) المصدر نفسه، ص ١٥٣.
- (٤٧) جمال رشيد، ظهور الكورد...، ج ١، ص ١٥٢.
- (٤٨) غسان عبد، الرسائل المتبادلة...، ص ١١١.
- (٤٩) هاري ساكز، عظمة بابل (مقدمة حضارة وادي دجلة والفرات القديمة)، ط ١، تر: عامر سليمان، (لندن: ١٩٦٢م)، ص ٩٤.
- (٥٠) تريفور برايس، رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم، تر: رفعت السيد علي، ط ١، (القاهرة: دار العلوم للنشر، ٢٠٠٦م)، ص ٨٣.
- (٥١) توفيق سليمان، دراسات في حضارات غرب اسية القديمة من أقدم العصور إلى عام ١٩٠٠ ق.م، ط ١، (الإسكندرية: دار دمشق، ١٩٨٥م)، ص ٣١٩.
- (٥٢) محمد حرب، عيد مرعي، دول وحضارات...، ص ١٥٩.
- (٥٣) توفيق سليمان، المصدر السابق، ص ٣١٩.
- (٥٤) جورج رو، العراق القديم، تر: حسين علوان حسين، مراجعة، فاضل عبد الواحد علي، (العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٦٩م)، ص ٣٤٥؛ أحمد محمود، تاريخ مملكة ميتاني...، ص ٨٤.
- (٥٥) هاري ساكز، قوة آشور، تر: عامر سليمان، (بغداد: المجمع العلمي، ١٩٩٩م)، ص ٦٦؛ صلاح رشيد الصالحي، موجز تاريخ سورية وفلسطين منذ أقدم العصور وحتى النصف الأول من الألف الأول ق.م، ط ١، (بغداد: دار الكتب والوثائق، ٢٠٢٤م)، ص ١٦٨.
- (٥٦) جمال النداء، الدولة الميتانية...، ص ٩٩.
- (٥٧) المصدر نفسه، ص ٩٩.
- (٥٨) ر. جرنوي، الحثيون، تر: محمد عبد القادر محمد، مراجعة: فيصل الوائلي، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م)، ص ٤٨.
- (٥٩) جيمس هنري برستد، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي، تر: حسن كمال، مراجعة: محمد حسنين الغمراوي، ط ٢، (القاهرة: مكتبة مبدولي، ١٩٩٦م)، ص ٢١٤.
- (٦٠) جمال ندا، الدولة الميتانية...، ص ٩٩.
- (٦١) هنري س. عبودي، معجم الحضارات...، ص ١١٨.
- (٦٢) حسين أحمد، الجذور التاريخية...، ص ٥٠.

- (٦٣) هورست كلينغل، تاريخ سورية...، ص ١٠٤.
- (٦٤) أحمد محمود، تاريخ مملكة ميتاني...، ص ٩٦.
- (٦٥) دونالد ريد فورد، مصر وكنعان وإسرائيل في العصور القديمة، تر: بيومي قنديل، ط٢، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥م)، ص ٢٤٣.
- (٦٦) جمال ندا، الدولة الميتانية...، ص ٩٩.
- (٦٧) المصدر نفسه، ص ٩٩.
- (٦٨) هورست كلينغل، تاريخ سورية...، ص ٩١.
- (٦٩) أحمد محمود، تاريخ مملكة ميتاني...، ص ٩٤.
- (٧٠) محمد حرب، عيد مرعي، دول وحضارات...، ص ١٦٦.
- (٧١) هاجر باسم محمد علي، الملك شوبيلوليو الأول ودوره ومكانته في المملكة الحثية (١٣٧٠-١٣٤٠ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٨م، ص ٧٨.
- (٧٢) دونالد ريدفورد، مصر...، ص ٢٤٨.
- (٧٣) حكمت درباس، التمرد والمقاومة...، ص ١٧٧.
- (٧٤) جمال ندا، الدولة الميتانية...، ص ١٠٠.
- (٧٥) حكمت درباس، التمرد والمقاومة...، ص ١٧١.
- (٧٦) فاروق إسماعيل، مملكة نخشي في المصادر الأكديّة والمصرية القديمة، مجلة دراسات تاريخية، (ع، ١١٥-١١٦)، حلب، ٢٠١١م، ص ٧٢.
- (٧٧) ريبير جعفر، عماد شاكر، المعاهدات الميتانية...، ص ٥١٩.
- (٧٨) المصدر نفسه، ص ٥١٩.
- (٧٩) المصدر نفسه، ص ٥١٩.
- (80) Gnace J. Gelb, Hurrians...,p 77.
- (٨١) صلاح رشيد، المملكة الحثية...، ص ٢٣٩.
- (٨٢) المصدر نفسه، ص ٢٤٠.
- (٨٣) محمد حرب، عيد مرعي، دول وحضارات...، ص ١٦٥.
- (٨٤) غسان عبد، الرسائل المتبادلة...، ص ١١٢.
- (85) Danel Kahn, One Stepforward, Two Steps Backward: The Relations between Amenhotep III, king of Egypt and Tushratta, King of Mitani, University of Haifa, (Vol,52), Boston, 2011C.E,P137.
- (٨٦) بدرية عبد الله، الاندماجات السياسية...، ص ٩٩.
- (٨٧) جرنوت فيلهلم، الحوريون...، ص ٦٤.
- (٨٨) المصدر نفسه، ص ٦٤.
- (٨٩) طالب منعم، الوضع السياسي...، ص ٢٩١.
- (٩٠) المصدر نفسه، ٣٣٠.

- (٩١) صلاح رشيد، المملكة الحثية، ص ٢٤٠.
- (٩٢) توفيق سليمان، دراسات في حضارات...، ص ٣٦٧.
- (٩٣) ريهام رياض مسكة، العلاقات المصرية - الرافدينية بين عامي ١٥٥٠-٢٠٠١ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، ٢٠١٧م، ص ٩٢.
- (٩٤) جورج رو، العراق القديم، ص ٣٤٥.
- (٩٥) فاطمة حسن، المعاهدات...، ص ٩٥.
- (٩٦) عبد الحميد زايد، الشرق الخالد، ص ٤٧٤.
- (٩٧) صلاح رشيد، المملكة الحثية، ص ٢٤٠.
- (٩٨) جرنوت فيلهلم، الحوريون...، ص ٦٤.
- (٩٩) جورج رو، العراق القديم، ص ٣٤٥.
- (١٠٠) جرنوت فيلهلم، الحوريون...، ص ٦٤.
- (١٠١) فاطمة حسن، المعاهدات...، ص ٩٥.
- (١٠٢) تريفور برايس، رسائل عظماء...، ص ٤٠.
- (١٠٣) المصدر نفسه، ص ص ٤٠-٤١.
- (١٠٤) هاجر باسم، الملك شوبيلوليوما الأول...، ص ١٤٠.
- (١٠٥) هنري س. عبودي، معجم الحضارات...، ص ٢٨٦.
- (١٠٦) فاروق إسماعيل، مراسلات العمارة...، ص ٣٨.
- (١٠٧) فيليب حتي، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ج ١، تر: جورج حداد وعبد الكريم، مراجعة: جبرائيل جبور، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٥١م)، ص ١٦٢.
- (١٠٨) إسكندر داود، الجزيرة السورية بين الماضي والحاضر، تقديم: سامي الدهان، ط ١، (دمشق: مطبعة الترقى، ١٩٥٩م)، ص ١٢٧.
- (١٠٩) أسامة عدنان واخرون، من تاريخ الشعوب...، ص ٩٤.

المصادر والمراجع:

- ١- أحمد أمين سليم، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم مصر-العراق - إيران، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٩م).
- ٢- احمد محمود الخليل، تاريخ مملكة ميتاني الحورية، ط ١، (أربيل: دار موكرياني للبحوث والنشر، ٢٠١٣م).
- ٣- ا.ر. جرنبي، الحثيون، تر: محمد عبد القادر محمد، مراجعة: فيصل الوائلي، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م).
- ٤- اسامة عدنان يحيى، كوزاد محمد احمد، جمال ندا صالح، من تاريخ شعوب الشرق الأدنى القديم، ط ١، (بغداد: مكتبة اشوريانيبال، ٢٠٢٠م).

- ٥- إسكندر داود، الجزيرة السورية بين الماضي والحاضر، تقديم: سامي الدهان، ط١، (دمشق: مطبعة الترقى، ١٩٥٩م).
- ٦- بدرية عبد الله الهزاني، الاندماجات السياسية في الشرق الأدنى القديم "مملكة ميتاني الحورية أنموذجاً" (١٥٠٠-١٢٦٠ ق.م)، مجلة المؤرخ العربي، (م، ١)، (ع، ٣٢)، ٢٠٢٤م.
- ٧- برهان بالجي اوغلو، كركميش، تر: صلاح رشيد الصالحي، ط١، (بغداد: مكتبة التقدم، ٢٠٢٥م).
- ٨- تريفور برايس، رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم، تر: رفعت السيد علي، ط١، (القاهرة: دار العلوم للنشر، ٢٠٠٦م).
- ٩- توفيق سليمان، دراسات في حضارات غرب اسية القديمة من أقدم العصور إلى عام ١١٩٠ ق.م، ط١، (الإسكندرية: دار دمشق، ١٩٨٥م).
- ١٠- جرنوت فيلهلم، الحوريون تاريخهم وحضارتهم، تر: فاروق إسماعيل، (سورية: دار جدل، ٢٠٠٠م).
- ١١- جورج رو، العراق القديم، تر: حسين علوان حسين، مراجعة، فاضل عبد الواحد علي، (العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٦٩م).
- ١٢- جمال رشيد احمد، ظهور الكورد في التاريخ دراسة شاملة عن خلفية الامة الكوردية ومهددها، ج١، (أربيل: دار ثاراس، ٢٠٠٣م).
- ١٣- جيمس هنري برستد، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي، تر: حسن كمال، مراجعة: محمد حسنين الغمراوي، ط٢، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م).
- ١٤- حسين احمد سلمان، الجذور التاريخية للامبراطورية الحثية في بلاد الاناضول ١٧٠٠-١١٨٠ ق.م، (بغداد: بيت الكتاب السومري، ٢٠٢٤م).
- ١٥- حكمت درباس، التمرد والمقاومة في الشرق الأدنى القديم: بلاد الرافدين وسوريا في الالف الثاني قبل الميلاد، (بيروت: المركز العربي للأبحاث، ٢٠٢٤م).
- ١٦- دونالد ريد فورد، مصر وكنعان وإسرائيل في العصور القديمة، تر: بيومي قنديل، ط٢، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥م).
- ١٧- رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضاراته منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الإسكندر الأكبر (الاناضول -بلاد الشام)، ج٢، (القاهرة: دار نهضة الشرق، د.ت).
- ١٨- صلاح رشيد الصالحي، موجز تاريخ سورية وفلسطين منذ أقدم العصور وحتى النصف الأول من الالف الأول ق.م، ط١، (بغداد: دار الكتب والوثائق، ٢٠٢٤م).

- ١٩- طالب منعم حبيب الشمري، الوضع السياسي في الشرق الأدنى القديم بين القرنين السادس عشر والحادي عشر قبل الميلاد، ط١، (بغداد: دار ومكتبة كلكاش للطباعة والنشر، ٢٠٢٠م).
- ٢٠- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط٢، (بغداد: دار الوراق، ٢٠١٢م).
- ٢١- طه باقر، مقدمة تاريخ الحضارات القديمة في حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة فارس -الاغريق-الرومان، ج٢، (بغداد: دار الوراق للنشر، ٢٠١١م).
- ٢٢- غسان عبد صالح، الرسائل المتبادلة بين الملك الميتاني توشراتا(١٣٦٥ - ١٣٣٥ ق.م) وملوك مصر، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، (ع، ١٣)، ٢٠١٣م.
- ٢٣- فاروق إسماعيل، مراسلات العمارة الدولية، (دمشق: دار انانا للطباعة، ٢٠١٠م).
- ٢٤- فيليب حتي، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ج١، تر: جورج حداد وعبد الكريم، مراجعة: جبرائيل جبور، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٥١م)، ص١٦٢.
- ٢٥- محمد عبد اللطيف محمد علي، الخوريون وصلات مصر بهم في عصر الاسرة الثامنة عشر من حوالي ١٥٦٧-١٣٢٠ ق.م، (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ١٩٨٦م).
- ٢٦- محمد علي، حضارة بلاد الرافدين، (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١٦م).
- ٢٧- محمود امهز، في تاريخ الشرق الأدنى القديم، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٠م).
- ٢٨- ماكس فون اوبنهايم، رحلة ماكس فون اوبنهايم من البحر الأبيض المتوسط إلى الخليج، تر: عبد الكريم الجلاصي، ط١، (ابوظبي: مركز الوثائق والبحوث، ٢٠٠٢م).
- ٢٩- هاري ساكز، قوة آشور، تر: عامر سليمان، (بغداد: المجمع العلمي، ١٩٩٩م)، ص٦٦؛
- ٣٠- هنري س. عبودي، معجم الحضارات السامية، ط٢، (لبنان: ١٩٩١م).
- ٣١- هورست كلينغل، تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠ - ٣٠٠ ق.م، تر: سيف الدين دياب، مراجعة: عيد مرعي، (سورية: دار المتنبي، ١٩٩٨م).

الرسائل والاطاريح:

- ٣٢- جمال ندا صالح السلماني، الدولة الميتانية دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، أطروحة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٠م.
- ٣٣- ريهام رياض مسكة، العلاقات المصرية - الرافدينية بين عامي ١٥٥٠-١٢٠٠ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، ٢٠١٧م.

٣٤- هاجر باسم محمد علي، الملك شوبيلوليوما الأول ودوره ومكانته في المملكة الحثية (١٣٧٠-١٣٤٠ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٨م.

المصادر الأجنبية:

- (35) Arnaud fournet La Garenne Colombes, About The Mitanni –Aryan Gods, The Journal of Indo– European Studies ,(Vol, 38), (No,12), 2016 C.E.
- (36) Danel Kahn, One Stepforward, Two Steps Backward: The Relations between Amenhotep III, king of Egypt and Tushratta, King of Mitani, University of Haifa,(Vol,52), Boston, 2011C.E.
- (37) IGnace J.Gelb,Hurrians and Subarians, Second Impression,(London: The University of Chicago press,1944 C.E
- (38) Gernot Wilhelm, The kingdom of Mitanni in Second– Millennium Upper printing, civilizations of the Ancient near east, (Claremont: Hendrickson publishers,2000 C.E).
- (39) Mario Liverani, The Ancient Near Eest History, Society and Economy (London; 2014 C.E).